

برنامج إدارة غزة؛ تشكيل الأجهزة الأمنية على أساس وطني وإنشاء لجان إصلاح مواجهة الفوضى والتجاوزات وتحسين الوضع الاقتصادي

غزة / إبراهيم منصور

والممنهج للأجهزة الأمنية التي انحرفت عن مهمتها الوطنية، وخلصت حملاً ثقيلاً من مسؤولية الإصلاح وانتزاع الحقوق.

إنجازات كبيرة

وما من شك فإن قطاع غزة، الذي ينعم بحالة من الاستقرار لم يشهد لها مثيلاً من قبل، يشهد يومياً مزيداً من الإنجازات التي تقوم بها القوة التنفيذية وكتائب القسام على صعيد ملاحقة تجار السموم والمخدرات والعلماء والمجرمين. وفي هذا السياق قال الناطق باسم القوة التنفيذية إسلام شهبان إن جهود القوة أثبتت صدق النوايا في تحقيق ذلك والتي تمثلت في مدهامة أوكار المخدرات وملاحقة مروجيها، والقضاء على ظاهرة فلتان السلاح غير المقاوم، ومنع إطلاق النار في الإفراح والمناسبات، وتفعيل دور لجان الإصلاح، وكذلك العمل الجاد الذي أدى إلى إطلاق سراح الصحفي البريطاني المختطف آلن جونستون.

إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية

وأكد وزير الخارجية السابق محمود الزهار أن الأجهزة الأمنية التي استولت عليها حماس سيتم تأسيسها وتشكيلها «وقد بدأنا في ذلك على أساس وطني، بمعنى أن تحوي كل الفصائل، وأن تعمل بيد أصحاب المهنة والكفاءة وليس أصحاب الولاء». وقال «بالنسبة للحوار، نحن سنستمع إلى مطالبهم، ولن نسلم أبداً بعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل ذلك».

بدوره، أكد شهبان أنه سيتم إعادة تأهيل الأجهزة الأمنية لأنه مطلب من جميع الفصائل، مشيراً إلى أن هذا يعتبر من ضروريات العمل المهني، موضحاً أنه يوجد تنسيق من قبل القوة التنفيذية في قطاع غزة مع جهاز الشرطة وأيضاً الدفاع المدني. وقال «هناك سياسة خاصة بعد فرار النائب العام، حيث توجهت القوة التنفيذية للإصلاح، وحل قضايا المواطنين من خلال لجان الإصلاح، أما بالنسبة

المرحلة الراهنة هي الانضباط والعدل والإرادة الصلبة والوعي والمقاومة، مشدداً على حرص حماس على عدم أخذ القانون باليد أو الاحتكام إلى لغة السلاح.

ولفت الزهار إلى أن الحياة تتجه رويداً رويداً نحو الضبط والانضباط في شتى الشؤون المدنية والأمنية الداخلية، مضيفاً أن حركة حماس تبذل أقصى درجات الجهد والتفاني من أجل خدمة أبناء الشعب الفلسطيني.

وقال الزهار إن حماس تسعى إلى توفير سبل الحياة الكريمة العريضة، وتقوية الروابط المجتمعية، لتكوين القاعدة الصلبة لاستكمال مشروع التمكين والتحرير لكل تراب الحبيبة فلسطين، موضحاً أن هذا يأتي تنفيذاً لوعود «التغيير والإصلاح» التي أطلقتها حركة حماس قبيل دخولها في الانتخابات التشريعية.

وأشار الزهار إلى أنه رغم العوقات سواصل محاربة لكل صور الفوضى والفلتان التي تراكمت عبر سنوات طوال، وساعد على تكريسها التقاعس الواضح

بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، سادت حالة من الارتياح الشعبي في صفوف المواطنين الفلسطينيين، نتيجة لحالة الهدوء والاستقرار التي شهدتها القطاع، والتي تتعزز يوماً بعد يوم بعد حرمان دام عدة سنوات. وتمكنت حركة حماس، في خلال أسابيع وبفضل جهود أبنائها والفلسطينيين، من تحقيق ما عجزت عنه جميع الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية على مدار سنوات سابقة، وخاصة على صعيد بسط الأمن وملاحقة المجرمين وتجار المخدرات والقضاء على كافة مظاهر الفوضى والحد من الجريمة والفساد وإشاعة أجواء الطمأنينة.

وقد برزت العديد من التساؤلات المهمة حول كيفية تسيير أعمال الوزارات والأجهزة الرسمية في القطاع، وكيف تصرف حماس مع الأجهزة الأمنية والشرطة لتسيير شؤون الناس، والجهود التي قامت بها لتبديد مخاوف أبناء فتح والفصائل.

وفي هذا السياق يقول د. محمود الزهار؛ النائب في المجلس التشريعي ووزير الخارجية السابق، إن سمات

